

كفانا ابتعاداً عن غاياتنا

منذ كانت أحداث قطاع غزة المخجلة إياها، وقد جاءت بفعل تصعيد وتأثر الخلاف والاختلاف بين حركتي فتح وحما، ونحن نتطلع إلى أن تبدو في الأفق بشارت مبادرة جادة ومسئولة لرأب الصدع بين شركاء المستقبل والمصير، ومن ثم.. احتواء تداعيات هذا



ابن أبي

الذي حدث، وما كان له أن يحدث تحت آية ذريعة كانت، حيث لا سبيل إلى أن تستقيم أوضاع أهلنا في الوطن المحتل بغير احتكام الطرفين المتنازعين لمبدأ الحوار الحق فيما بينهما، وحيث لا بد من الوفاق الفلسطيني في مواجهة العدو الحقيقي لبني قومتنا هناك، وحيث أن مكان العمل الوطني باتجاه انتزاع حقوقنا من برائن مغتصبها.. هي في مجملها الخاسر الأوحى، مالم تبادر من جانبها بقطع الطريق أمام أية محاولة مغرضة لاستثمار خلافاتنا واختلافاتنا على نحو يخدم مآرب الاحتلال الصهيوني ومراميه على الأقل.

غير أن ما شهدته قطاع غزة المحاصر.. ظهر يوم الجمعة الماضي، إنما جاء مخيباً لآمالنا.. من حيث كونه يصب في خانة إيلا، لما له من أثر وتأثير في تعميق جرحنا الفلسطيني النازف، وفي وقت يستوجب تكثيف جهودنا لتضميده، وكفانا وجعاً على كافة الصدع والمستويات، وكأننا نحن قد استمرنا بالويعي أو باللاوعي حماسة أن نفقا أعيننا بأبدينا، دون غيرنا من سائر بني البشر، أو كأننا نحن اعتدنا ذلك على أن نقدم لأعدائنا وأعداء أمتنا.. ما يمكن اعتباره نوعاً من الخدمات الجائنة بين الحين والآخر، ودونما يتحملون من جانبهم عناء الحصول عليها بقوة العدوان والتوسع كعادتهم منذ كانت التكية الأولى.

إن مجرد قبول أي من طرفي النزاع الفتحواوي الحمساوي، مهانة أن تعتقل ميليشياته عناصر الطرف الآخر أو أن تستقوي عليها، إنما يعد بمثابة أداة بيد من لا تروق لهم وحدة الصف الوطني الفلسطيني في مواجهتهم، ودون أن يدري.

فيا رفاق الخندق الواحد.. كفانا جراحاً، وكفانا إيلاً، وكفانا ابتعاداً عن أنبل غاياتنا.. وإلى حديث آخر.



assiaad_8@MAKTOOB.com يحيى الصياد

الانفصاليون.. مرض نفسي رؤيت تحليلية

الوحدة اليمنية ليست بالشيء القليل ولا هي وليدة اللحظة.. بل هي كل الحياة وكل الخير ولكل محبي الحياة والبشرية أجمع وللميمنين خاصة.. ومن حقنا وحق كل يمني شريف بعشق الحرية والنور والقوة أن يدافع عن مكاسب الثورة اليمنية والوحدة الوطنية اليمنية..

وتربوية وسياسية وجغرافية ومنجز اقتصادي يصل خيره إلى جميع أبناء المجتمع اليمني، والجمهورية اليمنية لاتعيش في كوكب معزول عن الأرض، بل ما يؤكد هنا أن اليمن تعيش ضمن منظومات وتكتلات سياسية ومؤامرات محلية ودولية وموازنات ومصالح وصراعات.. وكل هذا قد يستهدف ويحيطون كل شيء على الوحدة الوطنية من غلاء أو فساد أو قصور في بعض أجهزة مراقب الدولة.. الخ.

وحقيقة الأمر هذا مونتاج اعداء الوحدة سواء الذين يعملون وينفذون من الداخل والخارج أو من الاعيب الآخرين من اعداء من خارج الوطن.. وهؤلاء يريدون أن تقتل انفسنا بانفسنا وأن نخرب بيوتنا بايدينا.. ولا داعي ان أنكر ماذا حدث من أحداث بناير ومن قتل من؟ ومن أفسد من؟ ومن سرق من؟ ومن خرب بيت من؟.. ولكن أكثر شافية وأقعية ونقول لدعاة الانفصال كفي عيباً في تغيير الحقائق وتزييف الوقائع واستغلال قضية الفساد وتضخيمها وجعل كل صغيرة وكبيرة وكل مشكلة ترجع إلى موضوع الوحدة.. والواقع يؤكد ان الخطر الحقيقي هو الفساد، والفساد وهو صناعة غربية.. والذي يدعي انه يحارب سياسة الفساد لم يتركها حتى صنع الفساد من الفساد نفسه وهم الصانع، والدليل تاريخهم ودعواتهم للانفصال.

فالوحدة اليمنية الوطنية ليست المشكلة وإنما فساد النفوس وخراب العقول.. فالوحدة اليمنية منجز لا يختلف عليه اثنان من العقلاء، الوحدة اليمنية مصدر فخر واعتزاز لصناعها مثله بالقيادة الحكيمة وعلى رأسها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله ورعاه وصمام أمان وقوة لكل يمني، الوحدة اليمنية الوطنية مفهوم يتضمن مجموعة من الاتجاهات الأساسية للحياة فهناك مفاهيم اجتماعية ونفسية

.. والباقى عليكم

منذ متى صرت ضيفاً على، الميثاق، حتى يطلب منى زملائي الاعزاء.. محمد انعم، يحيى نوري، عبد الولي المذابي.. الاتكاء على أحد أعمدة صحيفة الأوترا الشعبي العام، الذي نعتبر كل من يتنسب إليها طوعاً وقناعة لا طمعا أو غلظة، هوربا المنزل!!

منذ متى أصبح أكل الجراد في اليمن والتفاني الشعبي في القضاء عليه بالطريقة المألوفة لدى اليمنيين عيباً يستحق أن ننذر منه بأقلامنا الجائعة وأفكارنا الجائنة ففعتبره فكرة سطحية!!

منذ متى كانت الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني مشغولة بهوم المواطن.. منذ متى وبعضنا يتساقط جراء الألغام الملعونة وسلسل ضحاياها الأبرياء مستمراً وعلى مدى ربع قرن.. حصدت الأرواح والأموال وأحرمت آلاف الأبرياء من استغلال أراضيهم الزراعية الخصبة خاصة في مناطق الصراعات الشطرية، والتي هي ماوانا ولا ملجأ لنا إلى أي.

منذ متى كانت حياتنا رخصة الى هذا الحد.. منذ زمن بعيد ولا أحد يحرك ساكناً من الأحزاب ومنظمي الاعتصامات المثيرة!! يدعو ضياع خرائط الألغام أو طمسها من الذاكرة والإهمامات.

أنا كانت الألغام وجعاً دائماً لنا جميعاً - كما يفترض - فإن هناك أشخاصاً لا يزالون يدفعون الثمن بشكل مباشر - أي من أجسادهم وأرواحهم. هؤلاء لن تلصحبهم في الشارع أو على المقهى، أو في مقر حزب أو جمعية، لا تتوقع أن يكونوا في صدر مسيرة ما أو اعتصام، لن ترى صورهم في صدر صفحة صحفية، ولا يحجز لهم عموداً أو زاوية ولا حتى في بردي القراء.. فقد استنجر تحت أقدامهم لغم وتحولت حياتهم الى مأساة دائمة.

أجد نفسي هنا - استغلالاً لفرصة الكتابة في عمود بصحيفة حزب الشعب الكبير ومن بينهم ضحايا الألغام، وهي الفرصة التي لا تتكرر دورياً.. لولا الدعوة الكريمة من الاستاذ محمد انعم، القائم بأعمال رئاسة تحرير «الميثاق» في أجل غير مسمى!!! هذا الانعم ليس ببعيد عن مأساة كتمان الموت للصامت الألغام وعليه ينبغي أن يروا الى ما نحن عليه طالما كانت حقوق الألغام تقع على مرمى البصر منه في مسقط رأسه.

فلنطالب سوياً ممن زرعوا الألغام بنزعها والزام كل من تسبب في ذلك بالحق القانوني والإنساني في ازلتها، أما ضحاياها فلا يعوضهم مال العالم.



علي الشرجي

سلاوكيات مهقوتة

وفي أكثر من مرة كنت التقي بعض تلك القيادات عن طريق الصدفة أو العنوة وأسألها عن العلاقة بين ما تسفر عنه أعمال التحطيم للانارات وواجهات المتاجر والضررب والنهب التي يتعرض لها المواطنون المسالون وبين ما تتشقق به مجموعة هذه الأحزاب حول دفاعها عن الحقوق والهجوم الشعبية.. فلم أجد من هذه العناصر إلا اجابة واحدة، موحدة الألفاظ واضحة القصد.. وهي: والله لا نقبل عليها سافلها ونشعلها جحيماً ونرىكم أسوأ ما ترون..!!!

وعندما أحاول التودد إلى هذه العناصر المولعة بالشر حتى الادمان وأقول لها: يعني أنكم ناوون تعرققوا اليمن أو تصوملوها.. تجيب علي وبكل حقد مخيف قائلة: وليش أحنأ أقل من العراق والصومال.. وعندما أسألها عن الذنب للمواطن الشريف الطيب

الذي تغرر به وتزجه في الفوضى أو يتعرض للضررب والنهب من قبل فتوات وعتاوله تلك المظاهرات؟..

تجيب علي وبكل برود وعدوانية: أي مواطن وأي كلام فاض، هذا المواطن الذي تتحدث عنه اليوم هو نفسه المواطن الذي فرط بنا وأرتمي في أحضان الحزب الحاكم رغم مايدلناه مادياً ومعنوياً لكسب صوته وثقته..

قبالله عليكم يا أبناء اليمن الشرفاء والعقلاء هل بعد الذي سمعته من هؤلاء وعرضته عليكم بكل أمانة عدا الجمل والعبارات التي قالوها سيئة وجارحة للوطن والمواطن..

بالله عليكم هل يؤتمن هؤلاء على حاضر ومستقبل اليمن؟..

عبد الحكيم مقبل

الأحداث الفوضوية التي تصنعها قيادة المشترك وتوججها في بعض المدن والمديريات ليس دافعها الوحيد التدشين المبكر لحملة الانتخابية فقط بل هناك ما هو أخطر وأضر على أمن المجتمع ومعيشته وألفته وتماسكه.

وما شهدناه من تلك الممارسات التي أخلت بالآمن والاستقرار والحقت الإصابات والاعتداءات والسرقات للأبرياء وممتلكاتهم أكدت بالفعل على أن قيادات أحزاب المشترك لا ترق عيونها ولا تهذب تسعد نفوسها المريضة إلا بأحداث الاضطرابات وإثارة الفتق والانقسامات.

بوابة العبور إلى المستقبل

هناك حقيقة مفادها أن استكمال بناء الدولة المؤسسة هو بوابة العبور الى مستقبل آمن وواعد لليمن.. كما تشير هذه الحقيقة إلى أن هذا المشروع الكبير الذي يعد له فخامة الأخ الرئيس المعلم - حفظه الله - كل تفكيره وطاقته، لا يمكن له أن يتحقق إلا بتآزر جميع القوى السياسية المختلفة وفي مقدمتها القيادات المؤتمرية العليا، وكبار الشخصيات والوجهات وقادة احزاب المعارضة، مع فخامة الأخ الرئيس، كما أنه لا يتأتى تحقيقه كاملاً في ظل تواتر التنازعات الاجتماعية والاحتقانات، وكذا المكابدات السياسية بدلاً من المضي قدماً لاستكمال بناء الدولة المؤسسة بخطى حثيثة.



علي الصيغري

يضطر الأخ الرئيس الى التوقف لحل ما يستجد من الإشكاليات والشواغل الجائنية الناتجة عن افرزات بعض القوى السياسية والوجهات الاجتماعية القبلية، وعلى سبيل المثال، لا الحصر، قضية تنظيم حمل السلاح، ومحاولة البيض تحويل الدولة المؤسسة الى دولة قبلية كما كانت عليه الى اواخر السبعينات. وهاتان الإشكالياتان تشكلان هملاً لا يقل ثقلأ عن الهوم السياسية والاجتماعية الأخرى التي يفكر الأخ الرئيس المعلم في تجاوزها لتفرض لمشروعه الكبير، مع أنه بحرص - وهو يصعد حل تلك الإشكاليات - على ألا تؤدي اليات تحقيق مشروع استكمال البناء المؤسسي للدولة الحديثة، الى استفزاز القوى السياسية والوجهات القبلية كي لا توجد جهودها وتكتاتف - على الرغم من تقاطعاتها - لتعرض هذا المشروع الكبير الى الغشل، وإدخال الوطن في دوامة الصراعات.

ومن جانب آخر تلعب القوى السياسية المنتفذة في أحزاب المعارضة - أبرزها «المشارك» - دوراً كبيراً في اعاقه تحقيق هذا المشروع الوطني الكبير.. مع أنها تتبجح في تصريحاتها وبياناتها السياسية بأن لديها برنامج اصلاحات يهدف في الأساس الى اقامة دولة المؤسسات والنظام والقانون، ولكن على طريقتها الخاصة!!

وأصبحت هذه الرموز السياسية المنتفذة مصدر تهيج وتصعيد لما أشرنا اليه آنفاً من احتقانات وتنازعات اجتماعية.. وذلك عن طريق ما تطلقه من تحاليل وأحكام وتاويلات غير مسؤولة لكل ما يستجد في البلد.. مثل ارتفاع الاسعار، وظاهرة الفساد، ومسألة الأراضي، وقضية المتقاعدين وغيرها، الى حد تحييل المواطن أن هناك تدهوراً كبيراً قادماً ليكتسح البلاد والرعاع، وأن الحكومة وصلت الى طريق مسدود لإيقاف هذا التدهور المزعوم، بينما العكس هو الأقرب الى الصواب إذا ما أنصفنا هذه الحكومة الجديدة، وعرفنا أنها تمكنت فعلاً من إيقاف ذلك التدهور، وأنها تعكف على وضع المنطلقات صوب النهوض بأوضاع المواطنين. ومن المؤسف له أن هذه الرموز تستمرى العزف على وتر حلحلة الاستقرار والسكينة المجتمعية والوحدة الوطنية، كمغامرة تقوم بها لعل وعسى أن تؤول إليها السلطة عبر «مخاضات اجتماعية» كما يفكر بذلك بعض عتاولتها.. إذ نراه يركزون حالياً في تناولاتهم وتصريحاتهم على مؤسسة الرئاسة، وتحميلها مسؤولية كل ما يجري، في محاولة التشويش على الرأي العام المحني إياها من أن البلاد تعيش على كف عقرية، وأن الأوضاع وصلت الى طريق مسدود.

ما أشرنا اليه إيجازاً من عوامل ومعوقات استكمال مشروع البناء المؤسسي للدولة الحديثة، هو قضية غاية في الأهمية لدى فخامة الأخ الرئيس، وتحاول بعض القوى السياسية والوجهات القبلية صرف الانتظار عن أهمية تحقيقها، مفضلة على ذلك تحقيق مصالحها الأناثية الذاتية، غير مدركة أن اعاقتها لهذا المشروع لا يستتبعه ادخال البلاد في دوامة من الصراعات، وعدم الاستقرار.. لأن طريق الوصول الى العدالة الاجتماعية والاستقرار المجتمعي والتقدم يمر عبر هذه البوابة الرئيسية.